

## سوسيولوجيا الثقافة عبر إعلان مواقع التواصل الإجتماعي

م.د/ إبتهاج حافظ الريدى

مدرس بقسم الإعلان - المعهد العالى للفنون التطبيقية -التجمع الخامس

[Bega\\_mishoo2007@yahoo.com](mailto:Bega_mishoo2007@yahoo.com)

### ملخص البحث:

شهد العالم في السنوات الأخيرة طفرة في التواصل الإجتماعي من خلال فضاء إلكتروني إفتراضي إستطاع أن يمزج بين الثقافات المختلفة وأن يلغي كل الحواجز، وذلك بواسطة شبكات مواقع التواصل الإجتماعي المتعددة والتي أثرت بشكل كبير على المجتمع.

وقد أصبح إعلان مواقع التواصل الإجتماعي أحد العوامل المؤثرة بشكل محوري في تغيير القيم الثقافية والإنسانية والإجتماعية في المجتمع، من خلال دوره التعليمي الكبير وتأثيره الواسع الذي يصل إلى فئات متعددة من مختلف شرائح المجتمع، وقد ساعدت سهولة تبادل المعلومات والخبرات من خلال مواقع التواصل الإجتماعي على زيادة الرصيد الثقافي والفكري للمتلقي، من خلال الرسائل الإعلانية التي تحمل قيم إيجابية تسهم في توجيه سلوك أفراد المجتمع.

يقدم إعلان مواقع التواصل الإجتماعي نوعين من الرسائل الإعلانية، الأولي هي الرسالة المباشرة التي تروج للسلع والخدمات المعلن عنها، والثانية هي الرسالة غير المباشرة التي تقدم السلوكيات والقيم المتعددة وأسلوب الحياة، والتي تشكل القيم الإيجابية التي يسعى الإعلان الجيد لنشرها وتحقيقها في المجتمع، مما يجعلها قيمة مضافة للإعلان.

من ناحية أخرى، تعتبر الثقافة جزء لا يتجزأ من الحضارة الإنسانية، فلا وجود للمجتمع الإنساني بدون ثقافة، ولا وجود للثقافة بدون مجتمع إنساني، فالعلاقة بينهما تبادلية جدلية، ومن هنا يأتي الدور المحوري لسوسيولوجيا الثقافة في المجتمع، من حيث تحليل طبيعة العلاقات والترابطات بين أنماط الإنتاج الفكري الثقافي في المجتمع والياتها وتفاعلاتها على كافة مستويات أفراد المجتمع، وبين البنية الإجتماعية بكل أبعادها.

وبالتالي، هناك تأثير تبادلي بين سوسيولوجيا ثقافة المجتمع وبين إعلان مواقع التواصل الإجتماعي، فكل منهما يؤثر في الآخر، ففاعلية الإعلان، ولا سيما إعلان مواقع التواصل الإجتماعي، لم تعد محدودة في نجاحه في الترويج للمنتجات والخدمات، ولكن أصبحت مرتبطة بقدرته على التأثير على الجمهور المتلقي بما يحققه في تغيير مستوي القيم والاتجاهات والسلوك وذلك بتعزيز الأفكار الثقافية والقيم.

**الكلمات المفتاحية:** (مواقع التواصل الإجتماعي- سوسيولوجيا الثقافة- القيم).